

## مدير عام مطار تعز الدولي لـ (الكنوبير) :

## 35 مليون دولار الكلفة الإجمالية لإنشاء المطار الجديد في تعز



م / عبد السلام الاثوري



م / عبد السلام الارباني

وأشار أن محطة الوقود لديها أربعة مصابيح للكهرباء ومولدين احتياطيين إضافة إلى منظومة إطفاء يدوية .

## مولدات كهربائية

وفي جانب آخر من ساحة المطار يوجد قسم الكهرباء يشمل ثلاثة مولدات حديثة طاقة توليد منها 350 كيلو وات والمولد الثالث بطاقة 120 كيلو وات وأوضح المهندس محمد سليمان المدير الفني بقسم الكهرباء بأن هذه المولدات حديثة وقد اتخذت كافة التدابير الاحتياطية لتوفير الطاقة الكهربائية حتى لاتحدث أية انقطاعات على الإطلاق ويعمل في قسم الكهرباء طاقم ذو كفاءة وعلى مدار الساعة . كما يوجد في هذا القسم جهاز إضاءة تقنية لتقريب للطيار يؤكد مستوى اتحاده من مدرجات المطار ويمد إضاءته على مساحة 13 كيلو مترا .

## الإطفاء والإنقاذ

وفي هذه الجولة كنا نقف أمام محطة مطافئ المطار حيث تحدث الينا محمد حمود عجلان قائد فرقة المطافي قائلا : مهام فرقة المطافي هي سلامة المطار بما يشمل من طائرات ومعدات وأفراد وتعمل الفرقة بنظام المناوبات وعلى مدار 24 ساعة . ويشمل هذا القسم أربع عربات إطفاء عربية منها حديثة وأخرى بحالة جيدة وفرش للممرات والرغوة . أما عربات الإطفاء تصل سعتها عشرة آلاف لتر من المياه و 1200 لتر من الرغوة بينما تصل سعة الحديقة الحديثة من المياه (12 ألف لتر ) و 1200 لتر رغوة وبالنسبة للقاطرة تصل حمولتها من المياه إلى 17 ألف لتر و 4000 لتر رغوة . وهناك مكتبة خاصة بالممرات تعمل على التقاط المسامير وقصاصات الحديد والمنغاسيب إضافة إلى وجود سيارة إسعاف وسيارات إرشاد الطائرات . وأضاف رئيس قسم الإطفاء قائلا إن الطاقم الذي يعمل في هذه اللحظة يعمل على مدار الساعة دون توقف كما أنه يتلقى تدريبات يومية واختبارات بين الحين والآخر .

## الاتحاد التعاوني الزراعي يستعد لانعقاد المؤتمر العام الرابع للاتحاد بجملة من الأنشطة والفعاليات



الجمعية على إقامة مزارع إنتاج أكثر؟  
 □□ نطمح إلى تنفيذ جملة من الأنشطة المنتجة الزراعية ومن أبرزها التلجيات المبردة وتعود بالفائدة للمزارعين بدلا من تكديدهم لخسائر كبيرة وخاصة عند تربية النحل وإنتاج العسل بحضرموت (12) مليون ريال .  
 □□ لوبينا ما يقارب أكثر من عشرين مشروعا في التسويق والجمال الصناعي وتقدر تكلفتها بنحو ثلاثة مليارات ريال وكلها بحاجة إلى تمويل ومنها مشروع  
 □□ حطة الإنتاج  
 □□ ماذا عن خطة الاتحاد؟  
 □□ نطمح إلى تنفيذ جملة من الأنشطة المنتجة الزراعية ومن أبرزها التلجيات المبردة وتعود بالفائدة للمزارعين بدلا من تكديدهم لخسائر كبيرة وخاصة عند تربية النحل وإنتاج العسل بحضرموت (12) مليون ريال .  
 □□ لوبينا ما يقارب أكثر من عشرين مشروعا في التسويق والجمال الصناعي وتقدر تكلفتها بنحو ثلاثة مليارات ريال وكلها بحاجة إلى تمويل ومنها مشروع

□□ صنعاء / هريد محسن علي ،  
 قال الأخ / محمد محمد بشير رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي أن الاتحاد التعاوني الزراعي يسعى إلى تنفيذ العديد من الأنشطة في مجال الإنتاج الزراعي من خلال إدخال الميكنة من خلال إنشاء الجمعيات المتخصصة موصحا .  
 أن الاتحاد سيناقش الكثير من المستجدات في المؤتمر العام الرابع وكذا إقرار التعديلات التي ستقدم بها المكتب التنفيذي إلى الهيئة العامة .  
 وتحديث الأخ / عن الاستعدادات والتحضيرات للمؤتمر وتدشين المؤتمرات الانتخابية والتحضيرات للمؤتمر وتدشين المؤتمرات الانتخابية لفروع الاتحاد بالحافظات وغيرها من القضايا تطرق لها اللقاء التالي:  
 □□ فطمع شوشا كبيرا استعدادا لانعقاد المؤتمر العام الرابع .. هل أنتهيتم من كافة الإجراءات؟  
 □□ بدأنا الاستعداد للمؤتمر منذ شهر يناير العام الحالي وقد تم تشكيل اللجان المختلفة استعدادا لعقد المؤتمر على مستوى المركز وأعضاء المكتب التنفيذي وحددنا مهام كل لجنة على حده، وتم إلزام الجمعيات التعاونية والزراعية بإجراءات دورتها الانتخابية ، واستكملت كل الجمعيات دوراتها الانتخابية كما دشنت الاجتماعات دوراتها الانتخابية لفروع الاتحاد في المحافظات. كما حظينا بمقابلة فخامة الأخ / علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية . حفظه الله . الذي من جانبه بارك خطوات الاتحاد وأشاد بكافة الأنشطة والفعاليات للاتحاد، وأكد ضرورة أن يكون

أكثر من عشرين مشروع استثماري  
 بحاجة إلى 3 مليارات ريال

افتتح أول مطار في مدينة تعز عام 1950م وكان عبارة عن مطار خاص لطائرات الإمام وحاشيته وقد شكل الانطلاقة الأولى لتأسيس شركة الخطوط الجوية اليمنية في 1/1/1961م .

وقد تأسس مطار تعز الدولي في عام 1967م في منطقة الجند وفي عام 1968م تم الانتقال إلى المطار الجديد بإمكانياته المتواضعة وتأمين نقل الركاب حيث كانت كفاءة الطائرات محدودة الحجم آنذاك وهي نوع داكوتا 3 ،

ودي ستة دليوش

لقاء / عبدالرؤف هزاع - تصوير / محمد هزاع



أدنى مستوياتها .  
 وبين المهندس عبدالسلام أسباب تدني وانخفاض حركة الطائرات ونقل الركاب والبضائع من وجهة نظره التي أعادت ذلك إلى الركود الذي سابر الخطوط الجوية اليمنية في فترة التسعينيات والتي نجحت الخطوط الجوية الوطنية في إغلاق المطارات الداخلية في وجه المنافسة وجعلها كحراً عليها عوضا عن القصور في أداء الخدمة لمعظم الزبائن وعدم انتظام رحلاتها وفرض التعويض التجاري على الشركات وتوسع الشركة في خطوطها الدولية على حساب الخطوط المحلية .  
 الجانب الآخر التحول التجاري والصناعي إلى محافظة عدن بعد الوحدة المباركة وهذا عكس نفسه سلباً على مطار تعز الدولي أضف إلى ذلك عودة المغتربين من المهجر على أثر حرب الخليج الثانية والثالثة وكذا التوسع الكبير الذي حدث في شبكة الطرق الجديدة وتطوير وسائل النقل وانتشارها وتنوعها ورخص ثمنها كما أن الأداء التي لخدمات المطار من قبل العاملين عليه في المطار والهجرة والأمن والجمارك أدى إلى تدني مستوى الرحلات والحركة :  
 إلى جانب عزوف رجال الأعمال عن شحن بضائعهم عبر مطار تعز الدولي وعمل حظر من قبل الهيئة في المطات الخارجية من النقل إلى مطار تعز والاكتفاء بمطار صنعاء أو إضافة تعرفه جديدة على مطار تعز وعدم استئجار طائرات خاصة للشحن من قبل التجار والاكتفاء بالخدمة المتعددة في طائرات الركاب لنقل بضائعهم ، فضلا عن ازدواجية فرض الغرامات وتعدد الضرائب وفرض الإتاوات إلى جانب التمايل على الرسوم الجمركية من قبل بعض المستقيدين .  
 وقد لعبت أيضا العوائق الطبيعية وظهور الحالات الضريبية وحالات الأعاصير الترابية وضعف إمكانيات المعاد للتغلب عليها وعدم وجود الإضاءة الليلية كلها لعبت دورا سلبيا في حركة المطار وتدني مستوى أدائه .  
 وفي إجابته عن سؤالنا حول المعالجات التي اتخذت بصدد ذلك أوضح المهندس عبدالسلام بقوله .  
 وقف المختصون في هيئة الطيران المدني والأرصاء وفي مقدمتهم الأستاذ / حامد أحمد فرح رئيس الهيئة وقيادة محافظة تعز وفي مقدمتهم الأخ / القاضي أحمد عبدالله الحجري محافظ المحافظة ، وقد عملت الهيئة على دراسة المعوقات التي أسلفنا ذكرها وضعت الحلول على النحو التالي :  
 □□ أولا : كسر الاحتكار والذي تمثل بسياسة الأجواء المفتوحة .  
 □□ تحديرو وتخفيف القيود على الشركات .  
 □□ تحديرو حركة الشحن والركاب من قيود النقل المختلفة .  
 □□ سماء بلا حدود حركة بلا قيود .  
 □□ حرب الأسعار .  
 هذا إلى جانب إقامة روح المنافسة بين الشركات وهذا يعني زيادة في الأنشطة الاستثمارية في مقدمتها النشاط السياحي والتجاري وقد سعت الجمهورية اليمنية ممثلة بهيئة الطيران المدني والأرصاء إلى تطبيق سياسة الأجواء المفتوحة ، بدءا بتحرير الشحن الجوي في مطاري عدن والحديدة عام 2000م تلي ذلك صدور قرار مجلس الوزراء رقم 68 لعام 2004م والذي قضى بفتح جميع المطارات أمام حركة الشحن الجوي ، كما كانت الهيئة هي السباقة في الإطار العربي من خلال التوقيع على اتفاقية تحرير الأجواء بين الدول العربية في ديسمبر 2004م بدمشق حيث صدر القانون رقم 48 لعام 2005م والذي قضى بالمصادقة على اتفاقية تحرير الأجواء بين الدول العربية وقامت الهيئة بإيداع المصادقة بالهيئة العربية للطيران في ديسمبر 2005م . ومن تم قامت الهيئة بمشروع جدول زمني لتحرير الأجواء للركاب في مطاراتنا الدولية بدءا بمطاري عدن والحديدة عام 2006م ومطاري تعز وسيئون 2007م وصولا إلى مطار المكلا عام 2008م ومطار صنعاء عام 2009م .  
 وقد اعتمد هذا الجدول الزمني مجلس الوزراء بقراره رقم 66 لعام 2006م .

## عوائق ضريبية وطبيعية

ويواصل المهندس عبدالسلام في إجابته على السؤال المتعلق بالحلول المناسبة للتهوض بأداء المطار قائلا :  
 أما بالنسبة لمشكلة العوائق الطبيعية والحالات الضريبية وتدني الرؤية في مطار تعز فقد عملت هيئة الطيران المدني والأرصاء الجوية لمعالجة الكثير من هذه المشاكل منها ما يتمثل بتوفير الأجهزة والمعدات اللازمة كأجهزة الاتصالات وأجهزة الإرشاد الملاحي وسيارات الإطفاء إضافة إلى الانحدار المرئي ومرسي الطائرات وتوريد مولدات كهربائية وسيارات كنس للممرات ومنظمة كاميرات المراقبة .  
 أما بالنسبة للعوائق الطبيعية المتمثلة بالجبال المحيطة بالمطار فقد قامت الهيئة بالبحث عن أفضل الطرق واستعانت بالخبرات المتخصصة عبر شركات وعبر منظمة الطيران الدولية وتم تكليف شركة فرنسية لعل دراسة لإنشاء ممر جديد شرق غرب متقاطعا مع المطار الحالي ، كما عملت قيادة المحافظة وكذا قيادة الهيئة على تحقيق تلك الدراسة ، حيث وجه الرئيس القائد / علي عبدالله صالح بإنشاء مطار تعز الجديد تكلفة وصلت إلى 35 مليون دولار لتنفيذ المشروع .  
 والبع المهندس الارباني إلى أن قناتي الهيئة والمحافظة تبدلان جهودا مضنية

وبصد ، ذلك أوضح الأخ المهندس عبدالسلام عبدالرحمن الارباني مدير عام مطار تعز الدولي بأن مكونات المطار عند التأسيس كانت عبارة عن :  
 1- مدرجات اسفلتية بمساحة 45 × 1800 مترا  
 2- موقف للطائرات بمساحة 90 × 75 مترا  
 3- مبنى للركاب بمساحة 60 × 17 مترا  
 4- مبنى للإطفاء والكهرباء

واستمر العمل فيه حتى نهاية السبعينات ومع تطور حركة النقل الجوي في هذا المطار وتطور نوع الطائرات قامت الخطوط الجوية اليمنية بإدخال طائرات بوينج ( 727 ) و ( 20 ) إلى الخدمة كان لابد لهذا المطار أن يواجه هذا التطور واهتمام القيادة السياسية وفي مقدمتها الأخ الرئيس القائد حفظه الله وهيبته الطيران المدني قامت الهيئة بإعادة الدراسة والتصاميم للمطار التي خضعت لمزيد من الدقة والبحث المتواصل من قبل المختصين في هيئة الطيران ، والمنظمة العالمية للطيران ( ايكاو ) حيث كلفت شركة مطارات شارل ديغول ( الفرنسية ) بعمل الدراسات المتلاحقة لضمان مواكبة المطار بأحدث التطورات للأرتقاء بخدماته فقد تم إعادة وتحديث وبناء المطار حتى أصبح يستقبل الطائرات المعلقة بوينج ( 727 ) و ( 67 ) والإيرباص بكفاءة ، عالية ، كما تم تنفيذ عشرين مشروعا للفترة 1973م وحتى عام 2000م .

## خدمة التنقل

والمع المهندس عبدالسلام إلى أن المطار قدم خدمة التنقل خلال هذه الفترة حيث بلغت حركة الطيران ( 50 ألفا و 174 ) حركة طيران فيما بلغ عدد الركاب مليونين و 325 ألفا و 829 اركبا كما بلغ الحموله مليونين و 912 ألفا و 320 كيلو جراما ، مشيرا إلى الدور الذي لعبه المطار منذ تأسيسه في الدفاع عن الثورة اليمنية والوحدة إلى جانب إسهامه في النمو الاقتصادي .

## موقع المطار

يقع مطار تعز الدولي في مديرية التعزية في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة تعز ويبعد عن المدينة بحوالي 18 كيلو مترا ويرتفع عن سطح البحر ( 1450 ) مترا ويتوسط أربع محافظات هي .  
 تعز وتبعد عن المطار بحوالي 18 كيلومترا ومحافظه إب وتبعد بحوالي 59 كيلومترا ومحافظه لحج وتبعد بحوالي 129 كيلومترا ومحافظه الضالع وتبعد عن المطار بحوالي 129 كيلو مترا تقريبا ويشكل مطار تعز الدولي احتياطيا لمطار عدن الدولي .

وأفاد المهندس عبدالسلام الارباني مدير المطار بأن ترتيب المطار يأتي في الدرجة الثانية بعد مطار صنعاء الدولي ( قبل الوحدة ) من حيث حجم الحركة الجوية وبعد الوحدة كان ترتيبه الرابع بعد صنعاء والمكلا وعدن ويصنف المطار طبقا لتجهيزاته بالمستوى السابع حيث عملت الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاء جاهدة على تحديث وتطوير الآلات ومعدات المطار بما يتناسب والمواصفات والمقاييس الدولية للسلامة حيث بلغ إجمالي الإنفاق خلال الأربعة أعوام الماضية ما مقداره ( 700 مليون ريال يمني .

## مقارنات بين مكونات القديم والجديد

وقال المهندس عبدالسلام إذا قارنا ما سلف ذكره بين مكونات المطار قديما والمطار الحالي سنجد أن مكونات المطار الحالية وهي :  
 1-مدرج رئيسي طوله ( 3020 ) مترا وعرضه 45 مترا  
 2- ساحة وقوف الطائرات ٤٠٠ مترا × ١٥٠ مترا  
 3- ثلاثة مداخل رئيسية .  
 4- المبنى الرئيسي بمساحة ١٥٠ × ٤٥ مترا  
 5- محطة الإطفاء والإنقاذ  
 6- محطة الكهرباء  
 7- أجهزة اتصالات حديثة متطورة تربط بين الطائرات وبرج المراقبة وبرج المراقبة ومحطة الإطفاء والخدمات والمكاتب إضافة إلى محطة أجهزة اتصالات لوجج إلى جبل العروس تدار عبر الأقمار الصناعية لتقديم خدمات الاتصالات للطائر لوجج مطار تعز ومركز إقليم طيران الجمهورية اليمنية في صنعاء ويعمل على هذه الأجهزة خمسة متخصصين .

أضاف المهندس عبدالسلام الارباني مدير المطار عادية ومحطة إرساء أوتوماتيكية تقوم برصد عناصر المناخ على مدار الساعة موصولة إلى محطة الأرصاد وبرج المراقبة في المطار المركز الوطني للأرصاد في صنعاء وأوتوماتيكا عن طريق الكومبيوتر ويعمل في هذا المجال ستة متخصصين فضلا عن وجود محطة ملاحية وسور للمطار وثلاثة أجهزة مراقبة البضائع والحقائب وثلاث بوابات أخرى للمسافرين كما توجد 28 كاميرا مراقبة ثابتة ومتحركة لمراقبة كافة الساحات والصالات وطرق المطار بالإضافة إلى تسعة أجهزة كمبيوتر وسلفر مع الشبكة إلى جانب وجود ساحتين كمواقف للسيارات .

## عطاء بدون وفاء

وفي سياق حديثه تطرق الأخ مدير مطار تعز الدولي إلى الخدمات التي قدمها ويقدمها المطار للاستثمار والمستثمرين والموطنين قائلا / يقدم المطار خدماته للمستثمرين والموطنين ولرجال الأعمال والسياحة أيضا ولكل فئات المجتمع كما قدم خدماته للحجاج أيضا إلا أنه لم يأخذ من هؤلاء بقدر ما أعطى ولكنه يأخذ من الثورة الوحدة التي مازالت تعطاءاتها حتى الآن مستمرة دون انقطاع أما بعض الفئات الأخرى عرفت حتى عن شحن بضائعها عبره .  
 واستدرك المهندس عبدالسلام الارباني مدير المطار حديثه بالقول مع العلم أن المطار وسيلة من وسائل النمو الاقتصادي لما يقدمه للاستثمار ورواده من خدمات التنقل السريع فهو أداة من أدوات الاستثمار أي بمعنى آخر أن المطار بحاجة إلى خدمات يمكن للاستثمار أن يقدمها للمطار ويعود بالنفع لتقديم خدمات للمطار وبالفائدة له .  
 واستطرد المهندس عبدالسلام قائلا : لقد كانت حركة المطار في فترة السبعينات والثمانينات في ازدهار مستمر تم انعكست سلبا حتى وصلت في عام 2006م إلى